

## المدير الناجح ... صاحب استراتيجيته واضحة وليس بدلة فاخرة

إذا كنت تريد أن تكون مديراً ناجحاً فليس معناه أن تلبس بدلة من ماركة عالمية وتضع ساعة فاخرة، وتصدر الأوامر من خلف كرسي بناءً على تفاصيل تحدثك عنها مساعدة خاصة تشبه عارضات الأزياء. فالإدارة ليست برستيج وإنما عمل ميداني يتطلب شخصية مميزة تتمتع بروح المسؤولية.

وبحسب رأي أحد المدراء عن تجربته في إدارة أصعب مواقع مشاريع لشركة خدمات نفطية فرنسية في دول مختلفة في أفريقيا .... قال هو مجال واسع لا نتعلمه في المدرسة ولا نجده بين صفحات كتب العلوم الدقيقة، فهو يختلف من مكان إلى آخر حسب الشركة ونشاطاتها.

وبحسب خبرته التي تمتد لأكثر من عشر سنوات فإنه لكي تنجح في إدارة شركة يجب أن تكون لديك قاعدة من المعلومات، وأن تكون على دراية كافية بمجال عمل الشركة، وتضع طريقة عمل أو استراتيجية تقوم بتطويرها بنفسك، تأخذ بعين الاعتبار تجربتك الشخصية مع الخبرات المتوفرة لدى الشركة.

وبرأيه أيضاً فإن وظيفة مدير ليست في تناول أي شخص ولتكون مديراً ناجحاً يجب أن تتوفر لديك روح المسؤولية، فإن أصعب شيء هو إدارة الموارد البشرية. وقبل إن تبدأ في إدارة الموظفين يجب أن تبأشر أولاً بعملية تنظيمهم، أي خلق منظومة على شكل هرم، تقوم بترتيب الموارد البشرية بداية من الموظف البسيط ثم تصعد حتى تصل إلى نفسك، وهذا مثال بسيط.

فمثلاً إذا كنت تدير فندق يضم ١٠٠٠ عامل، فإنك ستقسم الموظفين إلى عدة أقسام متخصصة، كقسم المطاعم والأكل وقسم الصيانة وقسم الأمن، وقسم التنظيف وفي كل قسم تصنف الموظفين، وعندما يتجاوز عددهم الستة تختار من بينهم مسؤولاً للقسم، وإذا تجاوز عددهم ١٢ تختار مسؤولين مع رئيس قسم، وبهذه الطريقة تصل إلى تقسيم هرم المؤسسة، ومن هنا تستطيع أن تدير ١٠٠٠ عامل، أو أكثر.

وقد اختزل أحد الخبراء الإدارة في كلمة – حسب- أي حسب طبيعة الشركة والموظفين وشخصية المدير، لذلك فالإدارة ليست علم دقيق وإنما مهارات يكتسبها المسؤول بناءً على تجربته وتجارب الآخرين أيضاً.